أن تَرى العريان فَتَكسوهُ

الإنجيل

ومتى جاءَ ابنُ الانسان في مجدِه وجميع الملائكة القدّيسين معهُ فحينئذ يجلسُ على كرسيّ مجده. ويجتمعُ أمامه جميع الشّعوب فيُميّز بعضهم مِن بعض كما يميّز الرّاعي الخراف من الجداء، فيُقيم الخراف عن يمينِه والجداء عن اليَسار. ثمّ يقول الملك للّذين عن يمينه: تعالوا يا مُباركي أبي رِثوا الملكوت المعدّ لكُم منذ تأسيس العالم. لأنّـي جعتُ فأطعمتموني. عطشتُ فسقَيتموني. كنتُ غريبًا فآوَيتموني. عُريانًا فكَسَوتموني. مريضًا فزُرتموني. محبوسًا فأتَيتُم إليّ. فيُجيبه الأبرار حينئذ: يا ربّ متى رأيناك جائعًا فأطعمناك أو عطشانًا فسقيناك؟ ومتى رأيناك غريبًا فآويناك أو عريانًا فكسَوناك؟ ومتى رأيناك مريضًا أو محبوسًا فأتَينا إليك؟ فيُجيب الملك: الحقّ أقولُ لكم: بما أنّكم فعلتموه لأحد إخوتي هؤلاء الصّغار فَلي فعلَتموه.

متى ٢٥: ٣١-٤٠

SainteFamille SFM
www.saintefamille.org
76480841

أن تَرى العريان فَتَكسوهُ

التأمّل

مَن يُريد أن يُبصِر عليه أن يَستنير من نور العالم يسوع. هو من قال لنا "أنتم نور العالم" (متى ٥: ١٤).

هو نورُ العالم يُنير بَصَرنا وبَصيرتنا : نورٌ يجعلُنا نَرى ونؤمن به مُخلّصًا وفاديًا للعالم، ونورٌ يكشفُ لنا في أعماقِنا أنّنا أبناءَ النّور، دعوَتُنا أن نُضيء من نورِ يسوع على مَن حَولنا. عندها، تتفتّحُ عيونُنا لِنَرى العُريان من قلّة الحبّ فنكسوه، نرى الجائع إلى مُساندة ومساعدة فنُطعمه، العطشان إلى الأخوّة والصّداقة فنَسقيه، نرى المريض من قلّة الأمانة والوفاء فنزوره... لنَكُن ذلك النّور المُستَنير من نور العالم، المُرتفع على جبل الملكوت، المُمجِّد للآب الّذي في السّماء.

SainteFamille SFM
www.saintefamille.org
76480841

أن تَرى العريان فَتَكسوهُ

من أقوال البطريرك الياس الحويّك

وبعدُ هذا أيّها الأبناء الأعزّاء لم يَعد من الصّعب علينا أن نُدرك سبب كثرة الشّرور في أيّامنا هذه، فقد استفحَلَ روحُ الضّلال وَسادَ الفساد بين النّاس بسبب تَركِهم هذه الواسطة العُظمى، أي الصّلاة، واتّكالهم الكاذب على ذواتهم وعدم مُجانبَتِهم ذَوي الضّلال والفساد. فمَن يتركُ النّور يمشي في الظّلام، ومَن ينفصل عن الحياة يُصادِف الموت. ومَن يحوِّل وجهه عَن الله يقعُ في كلّ أنواع الشّرور ولا سيّما إذا لم يتّقِ مُعاشرةَ القَوم الأردياء، فمَن عاشرَ السّفهاء صار سفيهًا.

(البطريرك الياس الحويّك، ١٩١٠)

SainteFamille SFM
www.saintefamille.org
76480841